

النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية

Population growth in the holy province of Karbala and its social and economic

م. د. جنات رضا محمد الياسري

قسم تقنيات السياحة/كلية البولي تكنك - كربلاء / جامعة الفرات الأوسط التقنية

jannat.mohammed@atu.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث التعرف على مفاهيم ومعدلات النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة وتطور النمو السكاني في محافظة كربلاء والاستفادة منه في التوزيع العددي والنسبي للسكان وتكشف النتائج عن معدلات النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة واعتبرت من المدن الجاذبة للسكان لتوفر فرص العمل الصناعي والزراعي و النشاط التجاري لما تمتاز به المحافظة من امكانات مختلفة. وشهدت المحافظة نمو سكاني كبير اذ بلغ عام (١,٣٥٠,٥٧٧) عام (٢٠٢٣) , وهذا ساعد بشكل كبير في عملية التوزيع عدد السكاني و تعد المحافظة من المدن المغلقة وذلك لكثرة المحددات التي تحيط بها من حيث البساتين والاراضي الزراعية التي تحدها ما الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية ومقالع الرمل وطريق الحج البري فضلاً عن الخط الاستراتيجي, توصل البحث الى ابرز الاثار الاجتماعية والاقتصادية التي سببها هذا النمو السكاني الكبير في محافظة كربلاء حيث احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الاولى وتفوق على باقي الوحدات الادارية بنسبة كبيرة بلغت (٤٤%) وباقي الوحدات الادارية بنسب اقل , مما يسهم في معرفة الاسباب التي جعلت المحافظة جاذبة للسكان لمكانتها الدينية ولظروفها الامنية الجيدة وقد انقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين مقسمين الى محاور ثم نتائج البحث واتبع بتوصيات جاءت من رحم موضوع البحث . ناقش المبحث الاول الإطار النظري المنهجي للبحث، أما المبحث الثاني فقد تناول الاثار الاجتماعية والاقتصادية للنمو السكاني موضوع البحث، وختتم البحث بعد عرض النتائج والتوصيات ثم قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني، تأثير، التركيب العمري والنوعي، توزيع السكان، تأثيرات الاجتماعية والاقتصادية.

Abstract:

This research examines the concepts and rates of population growth in the holy province of Karbala, the evolution of population growth in the province, and its application in the numerical and proportional distribution of the population. The results reveal population growth rates in the holy province of Karbala. It was considered one of the cities that attract residents due to the availability of industrial and agricultural job opportunities and commercial activity, given the governorate's diverse potential. The governorate witnessed significant population growth, reaching (1,350,577) in the year (2023) This greatly aided the population distribution process, and the governorate is considered a closed city due to the numerous boundaries surrounding it, including orchards and agricultural lands bordering it to the northeast and southeast, sand quarries, the overland pilgrimage route, and the strategic line. The research identified the most prominent social and economic effects caused by this large population growth in Karbala Governorate, where the Karbala district center ranked first and surpassed the other administrative units by a large percentage (44%), while the other administrative units had lower percentages. This contributes to understanding the reasons that made the governorate attractive to residents Given its religious significance and favorable security conditions, the research was divided into an introduction, two main sections further subdivided into themes, and the research findings, followed by recommendations stemming from the research topic. The first section discussed the theoretical and methodological framework of the research, while the second section addressed the social and economic effects of population growth, the subject of the research. The research concluded with the presentation of the results and recommendations, followed by a list of references.

المقدمة

تعد ديناميكية دراسة السكان والتي يعبر عنها بالنمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى مختلف الدراسات لاسيما في جغرافية السكان، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وإمكانية التنبؤ بها، ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي، ويعد نمو سكان المحافظات وتضخمها السكاني من الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث إذ يزداد عدد المحافظات التي يزيد عدد سكان كل منها على المليون بمعدلات سريعة و محافظة كربلاء واحدة من تلك المحافظات إذ وصلت تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠٢٣ (١,٣٥٠,٥٧٧) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية. فضلاً عما تقدم فقد شهد سكان محافظة كربلاء نمواً سريعاً في الأعداد فبعد إن كان عدد سكان المحافظة (٥٩٤,٢٣٥) نسمة عام ١٩٩٧، ارتفع عدد السكان عام ٢٠٠٩ إلى (١,٠١٣,٢٥٤) نسمة كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٠٩) حوالي (٣٤,٩١٨٢٥ %)، أما عام ٢٠٢٣ بينما بلغ معدل النمو السنوي (٢٤,٠٩٤٥ %).

المبحث الأول (الإطار المنهجي للبحث)

توطئة:

يتضمن هذا المبحث عرض الخطوات الرئيسية لمنهج البحث، والمتمثلة في توضيح المشكلة، وعرض أهميتها العلمية، بالإضافة إلى تحديد الفرضية الرئيسية، وكذلك تحديد كل من المتغيرات المعتمدة والمنهج المستخدم فيها، وتوضيح حدودها المكانية والزمانية، وذلك على النحو التالي:

اولاً: مشكلة البحث:

توضح هذه المشكلة الأساسية ضرورة دراسة النمو السكاني السريع الذي تشهده محافظة كربلاء المقدسة وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية. يشمل التحليل في التغيرات والتحديات التي يواجهها الضغط على الخدمات الحالي والمستقبلي للمحافظة بسبب الزيادة المستمرة في عدد السكان لتوضيح المشكلة بشكل أفضل -كيف تطور النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة على مر السنوات الأخيرة؟ -ما هي التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تأثرت بها المدينة نتيجة للنمو السكاني؟ -ما هي انماط تركيب السكان لمحافظة كربلاء للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٣ التي تواجهها المحافظة ؟

ثانياً: فرضيات البحث:

بناءً على المشكلة المذكورة، يمكن تصيغ عدد من الفرضيات.

-يزداد النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة على مر السنوات الأخيرة بمعدل متسارع، شهدت مركز قضاء كربلاء تركيز سكاني كبير بنسبة ٤٤% لعام ٢٠٢٣ في حين كانت نسبتها منخفضة (٤٠%) لعام ١٩٩٧.

- إن نمو سكان محافظة كربلاء المقدسة بمعدلات مرتفعة هو ناتج عن تأثيرات اجتماعية كالفقر والبطالة وابرز الاثار الاقتصادية انخفاض القوى العاملة للفئات العمرية في محافظة كربلاء فضلاً عن استقبال المحافظة اعداد كثيرة من المهاجرين نتيجة الحروب والأوضاع الامنية في باقي المدن.

- قامت فرضية البحث ايضا على اساس التباين المكاني للتركيب السكاني (العمرى والنوعى والبيئى) حسب الفئات العمرية والبيئة في محافظة كربلاء وتحليلهم بجدول واشكال بيانيه لمعرفة التباين في النتائج.

ثالثاً: أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في إلقاء الضوء على التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للنمو السكاني المتسارع في محافظة كربلاء المقدسة. ويتيح فهم هذه التأثيرات للجهات المعنية فرصة لتحسين التنمية ونمط الحياة وتخفيف الضغط على الموارد والخدمات المتاحة واتخاذ الإجراءات البيئية الملائمة ويمكن أن يساعد هذا البحث في تحديد المشكلات الخدمية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على جودة الحياة للسكان في محافظة كربلاء من خلال فهم هذه المشكلات، يمكن تطوير سياسات وبرامج لتشغيل الأيدي العاملة وتقليل من نسب البطالة وتحسين جودة الحياة في المدينة بعد التحدي الأساسي للمدن في القرن الحادي والعشرين هو التوازن بين النمو السكاني وطبيعة الخدمات المقدمة يمكن أن يساعد هذا البحث في تطوير استراتيجيات التخطيط العمراني المستدامة التي تعزز التنمية الشاملة وتحمي السكان في محافظة كربلاء قد يستفيد المسؤولون المحليون والمختصون من البحث في اتخاذ قرارات مستنيرة ووضع استراتيجيات فعالة للتنمية المستدامة بشكل يتناسب مع نمو سكان المحافظة.

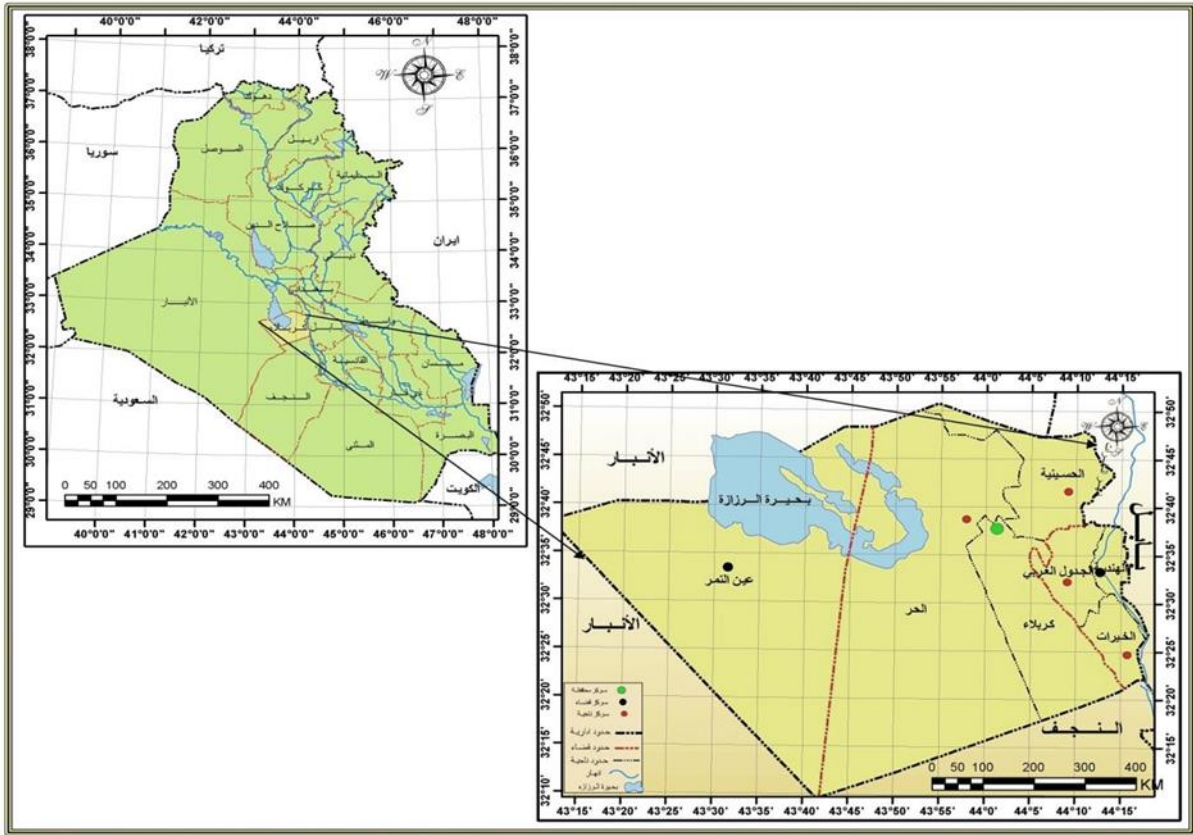
رابعاً: حدود البحث المكانية والزمانية:

تتمثل منطقة البحث بمحافظة كربلاء بكامل حدودها و وحداتها الإدارية بحسب الأفضية والنواحي وتقع بين دائرتي عرض (١٠' ٥٣٢ - ١٠' ٥٣٢) شمالاً، وخطي طول (١٢' ٤٣٥ - ١٢' ٥٤٤) شرقاً، إذ تتكون من سبع وحدات إدارية، وبواقع ثلاثة أفضية هي (كربلاء، الهندية، عين التمر) وأربع نواحي هي (الحر، الحسينية، الجدول الغربي، الخيرات) أما حدودها الإدارية فتحددها من الشمال والغرب محافظة الأنبار ومن الشمال الشرقي والشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف، وهي بذلك تقع في وسط غرب العراق خريطة (١). وتبلغ مساحة محافظة كربلاء (٣٤٠٣٤ كم^٢) (*)، وهي تمثل بذلك نحو (١,٢%) من إجمالي مساحة العراق البالغة (٣٥٠٥٢ كم^٢) (١). (الشبلي، ٢٠٢٢: ٣)

أما الحدود الزمانية للدراسة فقد انحصرت بين عامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٣) ونظراً لاعتماد البحث على الإحصاءات السكانية ولا سيما التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ باعتباره سنة الأساس بصورة رئيسة، لذا التزم البحث اعتماد تعداد عام ١٩٩٧ كنقطة أساسية ومن ثم الاعتماد على التقديرات العامة للسكان للسنوات (٢٠٠٩ - ٢٠٢٣).

(*) تعرضت محافظة كربلاء إلى جملة تغيرات إدارية بالزيادة أو الاستقطاع لعدد من المقاطعات والوحدات الإدارية (الأفضية والنواحي) التي عملت على إعطاء معدلات نمو غير دقيقة عند مقارنة المحافظة ما بين عام وأخرى، واستقرأ ذلك التغيير عبر مدة زمنية أمدها (٥٠) عام وهي منذ عام ١٩٤٧ ولغاية عام ١٩٩٧.

خريطة (١)
موقع محافظة كربلاء المقدسة من العراق



المصدر: زين العابدين عزيز الشبلي، التمثيل الخرائطي لخصائص سكان محافظة كربلاء للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٠، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٢، ص٦.

خامساً: منهج المبحث وهيكلته:

أستخدم الباحث المنهج التحليلي في دراسة هذا الموضوع من خلال تحليل البيانات والمعطيات، وقد تضمن البحث مبحثين تناول الاول واقع نمو السكان في محافظة كربلاء المقدسة ، والثاني اثارها الاجتماعية والاقتصادية مع امكانيات وضع سياسة سكانية مستقبلية، فضلاً على المقدمة والاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالهوامش والمصادر.

المبحث الثاني (الإطار النظري)

توطئة:

يتناول هذا المبحث النمو الحضري وأثره على استخدامات الأراضي الحضرية في مدينة كربلاء، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في التغيرات في التوزيع المكاني لاستخدامات الأراضي الحضرية في المدينة وتقدير التطور المستقبلي لاستخدامات الأراضي الحضرية لعام ٢٠٣٠م.

المحور الاول: النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة (مفاهيمه ومعدلاته)

يعد النمو السكاني من اكثر العوامل تأثيراً في موضوع البحث ، فنمو السكان ناتج من عاملين الا اول هو الزيادة الطبيعية للسكان والتي تساوي الفرق بين الولادات والوفيات، والثاني هو عامل الهجرة وبعد النمو السكاني من الموضوعات التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في الدراسات السكانية، فالمجتمع يتصف بطبيعة دائمة التغيير بسبب التزايد والتناقص العددي للسكان، وهذه الطبيعة تتميل بالفعاليات الجانبية وهي (الولادات Births) التي تعد عامل الزيادة في المجتمع، في حين تميل (الوفيات Deat) عامل التناقص فيه، ومن عناصر حركة المجتمع كذلك (الهجرة) اذ يتحدد اير هذا العنصر في التزايد او التناقص حسب اتجاهات

الهجرة. لدينا تغيرات حدثت في المجتمع صاحبها كثير من المشكلات الاجتماعية، كالهجرات الداخلية التي تسببت فيما يسمى بـ"تريف المدن"، فالحضرية ليست معيارا للتحضر دائما، وأسهم في ذلك كثير من العوامل الثقافية التي صاحبت أساليب التحضر وكرست إشكالياتها في المكونات الثقافية، كمشاكل عمل المرأة والبطالة بتصنيفاتها، وهذا أنتج حالات من الصراع الثقافي تزداد في الحدة والتأزم يوما بعد يوم، وهنا يترتب على الدولة الأخذ بأسلوب التنمية الصناعية، وتسييرها في حركة التصنيع المطرد، واستغلال نزوح السكان من الأرياف إلى المناطق الحضرية، بتصحيح المفاهيم الثقافية وتطوير الطاقات البشرية للارتقاء بالتنمية، إضافة إلى توجيه عملية الهجرة وضبطها وتنظيمها، وهذا يساعد في تلافي المشكلات الناتجة عن سوء التنظيم والمشاكل الاقتصادية المتزايدة. فالنمو السكاني هو يعد أحد اهم الأسباب للتوسع النمو الحضري هو الزيادة الكبيرة في عدد سكان الحضر نتيجة للنمو الحضري والعمرائي السريع للمناطق الحضرية في منطقة البحث (Al-Jubouri , ٢٠١٤: ٦)

وإن التغير الذي شهدته البنية الديموغرافية في المدينة أثر بشكل كبير في النمو الاقتصادي للمدينة ، اما السكان يمثلون عنصرا مهما من عناصر الانتاج وهم يشكلون حجم القوى العاملة لذا لا بد لنا من تسليط الضوء على المحددات والخصائص والعوامل التي تؤثر في نمو السكان باعتبار السكان أحد اهم المتغيرات التي تحدد حجم القوى العاملة فضلا عن ان هنالك عوامل عدة تؤثر في النمو منها التركيبي العمري والنوعي للسكان منها المباشرة وتتمثل بالولادات السكانية ، الوفيات والهجرة ومنها غير المباشرة وتتمثل بالتعليم، الزواج والطلاق، فضلا عن الدين وبرامج تنظيم الأسرة ، اما العوامل الاقتصادية تتمثل بمساهمة المرأة في العمل. كما يعرف النمو السكاني بأنه نتيجة لزيادة طبيعة تساوي الفرق بين مجموع الولادات ومجموع الوفيات من ناحية وعن الهجرة الصافية (الفرق بين الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة) من ناحية اخرى، ويسهم هذا المعدل في تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها المحافظة للوصول الى حجم سكاني معلوم في يطلق ايضا مصطلح نمو السكان على التغير الذي يحصل في حجم السكان سواء كان بالزيادة ام النقصان وقد يكون هذا التغير نموا موجبا او سالبا وان مصدر هذا النمو يليه عناصر هي المواليد الوفيات الهجرة ولا يتحدد نمو السكان بأحد هذه العناصر دون غيرها انما بجميع تلك العناصر وقد يتغير توازن هذه العناصر من وقت لآخر (جودة ٢٠١٦: ٤٠).

ويتضح من جدول (١) وشكل (١) ان عدد سكان في محافظة كربلاء المقدسة بلغ (٥٩٤,٢٣٥) نسمة لعام ١٩٩٧ ارتفع ليصل الى (١,٠١٣,٢٥٤) نسمة عام ٢٠٠٩ اي بمعدل ٣٤,٩١٨٢٥ % وانخفض معدل النمو لعام ٢٠٢٣ ليصل الى حوالي (٢٤,٠٩٤٥%) وزيادة سكانية عالية وصلت الى حوالي (١,٣٥٠,٥٧٧) نسمة لعام ٢٠٢٣.

جدول (١)

معدل النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة للمدة من (١٩٩٧-٢٠٢٣)

سنة التعداد	عدد السكان	معدل النمو السكاني *
١٩٩٧	٥٩٤,٢٣٥	-
٢٠٠٩	١,٠١٣,٢٥٤	٣٤,٩١٨٢٥
٢٠٢٣	١,٣٥٠,٥٧٧	٢٤,٠٩٤٥
المجموع	٢,٩٥٨,٠٦٦	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة كربلاء المقدسة، اسقاطات كربلاء لعام ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة.

$$R = \sqrt{\frac{P_1}{P_0} - 1} \times 100$$

إذ إن:

r = معدل النمو السكاني.

p1 = عدد السكان التعداد اللاحق.

p0 = عدد السكان التعداد السابق.

t = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين.

المحور الثاني: توزيع السكان

تعد دراسة توزيع السكان في المحافظة من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة من خلال ما تظهره من تباينات في توزيع مجاميع السكان على وحدات الادارية المكانية ميل الاقاليم الطبيعية وكذلك الوحدات الادارية والمناطق الاجتماعية والاقتصادية ومناطق الاقامة الريفية والحضرية والمناطق التعددية في ضوء حركة السكان الجغرافيين اذ يؤخذ شكل التوزيع انماطاً مختلفة وفقاً لوحدة او أسس متباينة يقصد بالتوزيع الجغرافي للسكان اعداد الذين يتواجدون في منطقة محدودة وفي وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها في المكان من دون مراعاة لتركيبتهم او مستوياتهم، فهدف التوزيع هو الكم وليس النوع او هو حصة ما يصيب المنطقة او الاقليم من حصة السكان او نسبتهم سواء كان ذلك على مستوى الدولة ام على مستوى وحداته الادارية (المحافظة واقضيتها ونواحيها) كما يعد توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة في اسبابها واشكالها ضمن الزمان والمكان، وبناء على ما تقدم لا يمكن الاستغناء عن دراسة التوزيع الجغرافي بغية تحديد الصورة التي يتوزع بواسطتها السكان ضمن اطرها المساحي ويكون توزيعها كالآتي:

أ- التوزيع العددي للسكان في محافظة كربلاء حسب القضاء للأعوام (١٩٩٧ - ٢٠٠٩ - ٢٠٢٣)

يتضح من خلال بيانات جدول (٢) ان التوزيع العددي للسكان تبين لنا ارتفاع عدد السكان في مركز محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة باعتبارها مركزاً دينياً جاذباً للسكان فضلاً عن ما تتمتع به من خدمات مجتمعية مختلفة خلال التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٩ و ٢٠٢٣، اذ احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى والنصيب الأكبر. (الخرجي، ٢٠١٧: ٤٣) من الزيادة العددية لسكان المحافظة بنسبة تزيد على (٤٠%) لعام ١٩٩٧ وبنسبة (٤٤%) لعام ٢٠٠٩ و (٤٤%) لعام ٢٠٢٣ من مجموع سكان المحافظة، في محافظة كربلاء المقدسة قد تبين ما بين الوحدات الادارية للمحافظة، اذ احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الاولى من حيث عدد السكان عام ١٩٩٧ اذ بلغ عدد سكان مركز قضاء كربلاء (٢٣٩,٦٤٨ نسمة) تليها ناحية الحر بالمرتبة الثانية وقد بلغ عدد سكانها حوالي (١٠٧,٩٨٤) نسمة كون ناحية الحر اقرب وحدة ادارية من مركز قضاء كربلاء، وقد اشترك عامل الموقع الجغرافي مع العامل الديني متمثل بوجود مرقد الحر (عليا السلام) بنشاط الحركة السياحية والتجارية. اما مركز قضاء الحسينية جاء بالمرتبة الثالثة حيث بلغ عدد السكان حوالي (٧٩,٠٣٧) نسمة حين جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الثالثة من حيث مساهمته في مجموع سكان المحافظة (٦٤,٥٧٩) نسمة، والجدول الغربي في المرتبة الرابعة (٥١,٠٩٧) نسمة وناحية الخيرات (٣٥,٧٢٨) نسمة ومركز قضاء عين التمر (١٦١٦٢) نسمة في المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي. اتضح لنا ان التوزيع العددي للسكان في المحافظة كربلاء لعام ٢٠٠٩ ان هنالك تفاوتاً واضحاً في عدد السكان بين الوحدات الادارية، نتيجة لتباين الخصائص الجغرافية البشرية في منطقة البحث حيث يشير الجدول (٢) إلى ان هناك تبايناً واسعاً في توزيع السكان على مستوى الناحية في منطقة الدراسة فقد احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى من حيث عدد السكان إذ يبلغ (٤٤٢,٧٤٥) نسمة يليه مركز ناحية الحر (١٩٩,٤٩٦) نسمة، ثم ناحية الحسينية (١٢٨,٥٢١) نسمة وتأتي الهندية بالمرتبة الرابعة (٩٧,٦٤١) نسمة، أما ناحية الجدول الغربي فتأتي بالمرتبة الخامسة من حيث عدد السكان (٧٢,٥٦٣) نسمة، ومركز قضاء عين التمر بالمرتبة السادسة بعدد سكان بلغ (٢٣,٨٠٢) نسمة اما في عام ٢٠٢٣ ومن خلال التحليل البصري للجدول والخريطة فقد اتضح ان هناك تفاوتاً قليلاً في اعداد السكان بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، نتيجة لقصر المدة الزمنية بينهما اذ يتصدر مركز قضاء كربلاء في حجم السكان على مستوى الناحية وجاءت ناحية الحر في المرتبة الثانية، في حين ناحية الحسينية جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث مساهمتها في مجموع سكان المحافظة اي ان سكان قضاء كربلاء شكلوا (٥٩٢,٣٨٠) نسمة من مجموع سكان المحافظة خلال عام ٢٠٢٣ وهي احتلت المرتبة الاولى اما ناحية الحر احتلت المرتبة الثانية بعدد سكان حوالي (٢٦٦,٨٠٠) نسمة اما ناحية الحسينية احتلت المرتبة الثالثة بعدد سكان حوالي (١٦٩,٨٥٨) نسمة، وجاء مركز قضاء الهندية في المرتبة الرابعة والجدول الغربي بالمرتبة الخامسة وناحية الخيرات ومركز قضاء عين التمر في المرتبة السادسة والسابعة على التوالي.

جدول (٢)
التوزيع العددي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

السكان ٢٠٢٣	السكان ٢٠٠٩	السكان ١٩٩٧	المساحة كم ^٢	الوحدة الادارية
٥٩٢,٣٨٠	٤٤٢,٧٤٥	٢٣٩,٦٤٨	٦٥٢	م.ق. كربلاء
٢٦٦,٨٠٠	١٩٩,٤٩٦	١٠٧,٩٨٤	١٧٤٥	ن الحر
١٦٩,٨٥٨	١٢٨,٥٢١	٧٩,٠٣٧	٣٣٤	ن الحسينية
٣١,٥٥٧	٢٣,٨٠٢	١٦,١٦٢	١٩٥٦	م ق عين التمر
١٣٠,٢٤٩	٩٧,٦٤١	٦٤,٥٧٩	٦٧	م ق الهندية
٩٥,٧٩٣	٧٢,٥٦٣	٥١,٠٩٧	١٦٨	ن الجدول الغربي
٦٣,٩٤٠	٤٨,٤٨٦	٣٥,٧٢٨	١١٢	ن الخيرات
١,٣٥٠,٥٧٧	١,٠١٣,٢٥٤	٥٩٤,٢٣٥	٥٠٣٤	المحافظة
*٤٥,٥٠٤,٥٦٠	٣٢,١٠٤,٩٨٨	٢٢,٠٤٦,٢٤٤	٤٣٥٠٥٢	العراق

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق، ٢٠٢٣

ب: التوزيع النسبي للسكان في محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠٢٣)
يقصد بالتوزيع النسبي الفعلي للسكان النسبة المئوية لعدد السكان لكل وحدة ادارية من المجموع الكلي وفق توزيعهم الفعلي.

أ-المستوى الاول تتراوح نسبته ما بين (٠ - ١٥%)
يضم هذا المستوى اربع وحدات ادارية كل من مركز قضاء عين التمر، ناحية الخيرات، ناحية الجدول الغربي، مركز قضاء الهندية، مركز قضاء الحسينية وبنسبة (٣%، ٦%، ٩%، ١١%، ١٣%) على التوالي لعام ١٩٩٧ في حين سجلت نفس الوحدات الادارية نفس الترتيب نسب كالاتي(٢%، ٥%، ٧%، ١٠%، ١٣%) على التوالي لعام ٢٠٢٣.

ب- المستوى الثاني تتراوح نسبته ما بين (١٦% - ٣١%)
ضم هذا المستوى وحدة ادارية واحدة وهي ناحية الحر حين بلغت نسبتها بواقع ١٨% لعام ١٩٩٧ في حين سجلت في عام ٢٠٢٣ نسبه بلغت ٢٠%
٣ المستوى الثالث بنسبة تتراوح نسبته ما بين (٣٢% - ٤٧%)
يضم هذا المستوى وحدة ادارية واحدة وكانت اعلى نسبة في التوزيع السكاني بين الوحدات الادارية للمحافظة اذ جاء مركز قضاء كربلاء بواقع بلغ ٤٠% من بين الوحدات الادارية الاخرى لعام ١٩٩٧ في حين بلغ مركز قضاء كربلاء بنسبة ٤٤% لعام ٢٠٢٣.

جدول (٣)
التوزيع النسبي لسكان محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٧-٢٠٢٣)

٢٠٢٣		٢٠٠٩		١٩٩٧		المساحة كم ^٢	الوحدة الادارية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
%٤٤	٥٩٢٣٨٠	%٤٤	٤٤٢٧٤٥	%٤٠	٢٣٩٦٤٨	٦٥٢	م.ق. كربلاء
%٢٠	٢٦٦٨٠٠	%٢٠	١٩٩٤٩٦	%١٨	١٠٧٩٨٤	١٧٤٥	ن الحر

١٣%	١٦٩٨٥٨	١٣%	١٢٨٥٢١	١٣%	٧٩٠٣٧	٣٣٤	ن الحسينية
٢%	٣١٥٥٧	٢%	٢٣٨٠٢	٣%	١٦١٦٢	١٩٥٦	م عين التمر
١٠%	١٣٠٢٤٩	١٠%	٩٧٦٤١	١١%	٦٤٥٧٩	٦٧	م الهندية
٧%	٩٥٧٩٣	٧%	٧٢٥٦٣	٩%	٥١٠٩٧	١٦٨	ن الجدول الغربي
٥%	٦٣٩٤٠	٥%	٤٨٤٨٦	٦%	٣٥٧٢٨	١١٢	ن الخيرات
١٠٠%	١٣٥٠٥٧٧	١٠٠%	١٠١٣٢٥٤	١٠٠%	٥٩٤٢٣٥	٥٠٣٤	المحافظة
	٤٥٥٠٤٥٦٠		٣٢١٠٤٩٨٨		٢٢٠٤٦٢٤٤	٤٣٥٠٥٢	العراق

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة كربلاء ، تقديرات سكان العراق ، بيانات غير منشورة ، تقديرات ٢٠٠٩- ٢٠٢٣ .

ج: التوزيع الكثافة لسكان محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٧-تقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣)

يستعمل الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع معياراً علمياً لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها وعلى الرغم من وجود أنواع عدة من الكثافات فإن الكثافة العامة أو الكثافة الحسابية هي أوسعها استعمالاً بين الباحثين وهي تحسب بتقسيم عدد السكان على مساحة المنطقة لذا نالت دراسة الكثافة السكانية في المحافظة أهمية خاصة في الدراسات الجغرافية لأنها توضح الحجم السكاني في كل وحدة ادارية وهي نافذة يطل من خلالها على مدى التوازن و الانسجام بين حجم السكان والمساحة التي يعيشون عليها, إذ إن الكثافة السكانية لمحافظة كربلاء، علماً إن محافظة كربلاء تحوي بعض المناطق ذات كثافة سكانية عالية وعالية جداً وهذه الكثافة تعد طبيعية في المناطق الحضرية وذلك بسبب البناء الأفقي لأكثر المراكز الحضرية ضمن المحافظة . قد حدث نمو سكاني في محافظة كربلاء وبشكل متسارع بفعل السياسة السكانية التي استهدفت تشجيع النمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة و منذ تسعينات القرن الماضي وعلى الرغم من ارتفاع معدل النمو السكاني الذي تميزت به مدينة كربلاء المقدسة أثناء المدة إلا إنه لا تزال تتميز بكثافة سكانية واطئة نسبياً إذ لم تصل لغاية الان الحد الامثل للسكان ، أي الحد الذي يكون فيه توافقاً وبين الموارد الطبيعية مثل النفط ، الغاز الكبريت، الزئبق المياه لسقي الاراضي الزراعية ، وغيرها من الموارد الطبيعية الاخرى المتوافرة في مدينة كربلاء المقدسة إذ يعد حجم السكان متغيراً أساسياً يؤثر بشكل كبير في اتجاهات التخطيط التنموي الذي ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند وضع الخطط والتصاميم الاساس والبرامج والسياسات الحكومية التي تمثل نقطة الانطلاق نحو تحقيق الموائمة والتوازن بين الموارد الاقتصادية والموارد البشرية (السكان) المتاحة لضمان تحقيق اهداف التنمية المستدامة ومن أهم أنواع الكثافات التي سيتم التطرق إليها هي : الكثافة الحسابية (العامة) للأعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ، ٢٠٢٣) . (الجوهري ، ٢٠٠٣ : ٣٣)

جدول (٤)

المساحة والسكان والكثافة السكانية في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

الكثافة السكانية لكل كيلومتر	السكان ٢٠٢٣	السكان ٢٠٠٩	السكان ١٩٩٧	المساحة ٢ كم	الوحدة الادارية
٩٠٨,٥٥٨٢٨٢	٥٩٢,٣٨٠	٤٤٢,٧٤٥	٢٣٩,٦٤٨	٦٥٢	م ق. كربلاء
١٥٢,٨٩٣٩٨٣	٢٦٦,٨٠٠	١٩٩,٤٩٦	١٠٧,٩٨٤	١٧٤٥	ن الحر
٥٠٨,٥٥٦٨٨٦	١٦٩,٨٥٨	١٢٨,٥٢١	٧٩,٠٣٧	٣٣٤	ن الحسينية
١٦,١٣٣٤٣٥٦	٣١,٥٥٧	٢٣,٨٠٢	١٦,١٦٢	١٩٥٦	م ق عين التمر

م ق الهندية	٦٧	٦٤,٥٧٩	٩٧,٦٤١	١٣٠,٢٤٩	١٩٤٤,٠١٤٩٣
ن الجدول الغربي	١٦٨	٥١,٠٩٧	٧٢,٥٦٣	٩٥,٧٩٣	٥٧٠,١٩٦٤٢٩
ن الخيرات	١١٢	٣٥,٧٢٨	٤٨,٤٨٦	٦٣,٩٤٠	٥٧٠,٨٩٢٨٥٧
المحافظة	٥٠٣٤	٥٩٤,٢٣٥	١,٠١٣,٢٥٤	١,٣٥٠,٥٧٧	٢٦٨,٢٩١٠٢١
العراق	٤٣٥٠٥٢	٢٢,٠٤٦,٢٤٤	٣٢,١٠٤,٩٨٨	*٤٥,٥٠٤,٥٦٠	١٠٤,٥٩٥٦٨١

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة، تقديرات 2009-2023.

المحور الثالث: تركيب السكان

يعرف التركيب السكاني بأنه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع ولقد انصب اهتمام الجغرافيين وغيرهم بتركيب السكان كونه المفتاح لفهم كبير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع، سواء كانت على مستوى الفرد أم الأسرة، أم على مستوى المجتمع كله. ويعد من الضروري دراسة التركيب السكاني في محافظة كربلاء المقدسة لعلاقته بالصحة الانجابية، فالصحة الانجابية تؤثر وتتأثر بحالة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، فهي تتأثر بانتشار الامية والبطالة وبتقاليد المجتمع وعاداته ومعتقداته.

التركيب النوعي و العمري بحسب تعداد (1997 وتقديرات 2009--2023)

يعد الهرم السكاني أفضل وسيلة لإبراز تركيب السكان من حيث العمر والنوع . فهو يعد تصنيفاً لكل من الذكور والإناث وحسب الفئات العمرية ويبلغ طول الفئة في الغالب خمس سنوات. ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وبسرعة على نسب السكان في سن العمل، والسكان المعالين من الصغار والشيوخ. كما يمكن التعرف بواسطته على نمط النمو السكاني لأي قطر من الأقطار والمرحلة التي يمر بها ويمكن من الهرم السكاني استنتاج العديد من المعلومات عن السكان، فهو يعطينا دليلاً واضحاً على معدلات المواليد والوفيات والهجرة الوافدة والنازحة ، فكلما اتسعت قاعدته مثلاً دل على ارتفاع نسبة المواليد، وعندما تتقلص جوانبه تدريجياً فإنها تمثل نقصاً ناجماً عن الوفيات أو الهجرة في كل مجموعة عمرية الواحدة تلو الأخرى. فضلاً عن تلك العوامل فإن الحروب والمجاعات والأوبئة و الفيضانات وغيرها من الكوارث تعد عوامل مهمة تؤثر في انتظام الهرم السكاني ومظهره العام. وبهذا يعرف الهرم السكاني بأنه تاريخ ديموغرافي لمجتمع ما وهو نتيجة مائة عام من المواليد والوفيات والهجرة. ويعد التركيب العمري بحسب فئات السن أهم وأخطر العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، كما إنه يشير إلى اتجاه نموهم ويلقي ضوءاً مفسراً على نسب المواليد والوفيات بينهم.

وتعد بيانات السن كما أوردتها التعدادات السكانية، المصدر الأساسي لدراسة التركيب العمري، غير إن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة في أغلب الأحيان بسبب افتقارها إلى الدقة المطلوبة.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى خطأ في ذكر الأعمار بدقة: -

-جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفير أو بخمسة.

-هناك سبب نفسي وهو إن العديد من الإناث الشباب يملن إلى الادلاء بأعمار تقل عن الحقيقة.

-هناك ميل عام إلى عدم ذكر الأطفال الرضع في التعدادات .

ويقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان إلى فئات عمرية خمسية أو عشرية ومن ذلك يمكن معرفة قوة العمل والتخطيط لاستثمارها وتحديد من هم فوق سن العمل ويساعد أيضاً في تحديد معدل الخصوبة على أساس عدد الإناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة من العمر وبذلك يمكن الإفادة من هذا التصنيف لأغراض التخطيط العسكري والتعبئة والتخطيط التربوي والاقتصادي والصحي والسياسات السكانية وعلى هذا الأساس فإن التركيب العمري يعكس التاريخ الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي للسكان على امتداد مدة زمنية تصل نحو قرن من الزمان. ومن المؤكد إن هذا التركيب هو بسبب مجموعة من العوامل المتشابكة التي أثرت في المجتمع كله طوال الأعوام التي عاشها أكبر أفراد المجتمع سناً. وفي ضوء تلك الحقائق يساعد التركيب العمري في التعرف على مستقبل نمو السكان إذ يدل الهيكل الفني على وجود إمكانية للنمو في المستقبل ما دام

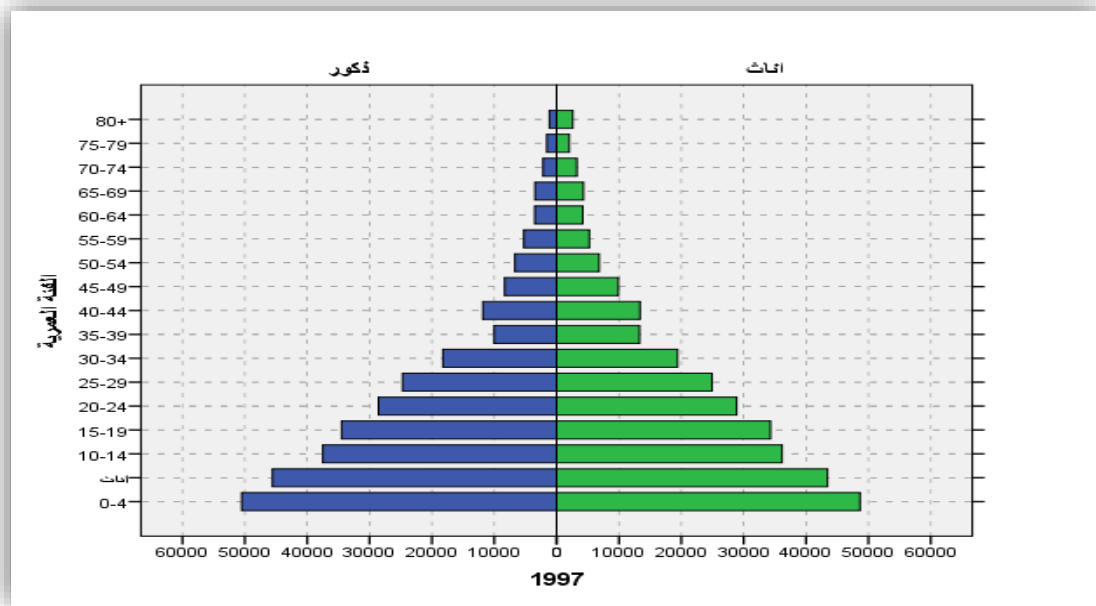
عدد الإناث اللواتي يدخلن في سن الإنجاب أكبر من عدد ممن يبلغن سن اليأس أو مادام هناك عدد من النساء في قمة سن الخصوبة (٢٠ - ٢٩ عاماً). (ال نادر , ٢٠٢٢: ٣٣)

- الهرم السكاني لمحافظة كربلاء لسنة (١٩٩٧)

من خلال تحليل الهرم السكاني لمحافظة كربلاء عام ١٩٩٧ جدول رقم (٥) وشكل رقم (١), يظهر لنا هرم المحافظة بقاعدة عريضة مما يشير بشكل واضح إلى ارتفاع نسبة الفئات العمرية الصغيرة, وهذا يعني ارتفاع خصوبة السكان, ثم يتدرج بالتناقص إلى الأعلى كلما زادت فئات الأعمار, ويلاحظ من خلال الهرم السكاني انخفاض أعداد الذكور من هم بالفئة العمرية (٣٥-٣٩). (البديري, ٢٠٢٠: ٣)

وهذا يرجع إلى فترات الحروب التي مر بها العراق والحصار وما رافقه من ازيمات مرت بها البلاد ويشير هذا الشكل للهرم السكاني إلى التركيب النمطي للمجتمعات ذات الخصوبة المرتفعة التي لاتزال في مرحلة الشباب, إذ التجديد المستمر لقاعدة الهرم نتيجة تزايد أعداد الذكور على الإناث في قاعدة الهرم, إلا أن الفرق بينهما يتناقص مع تقدم العمر حتى الفئة العمرية (٥٠-٥٤) وهذه ظاهرة طبيعية عند كل المجتمعات, إذ يزيد عدد المواليد الذكور على عدد الإناث, في حين تبدأ أعداد الإناث بالارتفاع على أعداد الذكور من الفئة العمرية (٥٥-٥٩) فأكثر, يمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع معدل الوفيات للذكور مقارنة بالإناث في كل الأعمار وفي معظم العالم إلا أن الفجوة بين منحنى الوفيات العمري الخاص بالذكور والخاص بالإناث تتسع بالتقدم في العمر, ويرتبط ذلك بعوامل بيولوجية أساسا, تقلل من مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لإمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث.

شكل (١)
الهرم السكاني لمحافظة كربلاء المقدسة لعام ١٩٩٧



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

-الهرم السكاني لمحافظة كربلاء لسنة (٢٠٠٩)

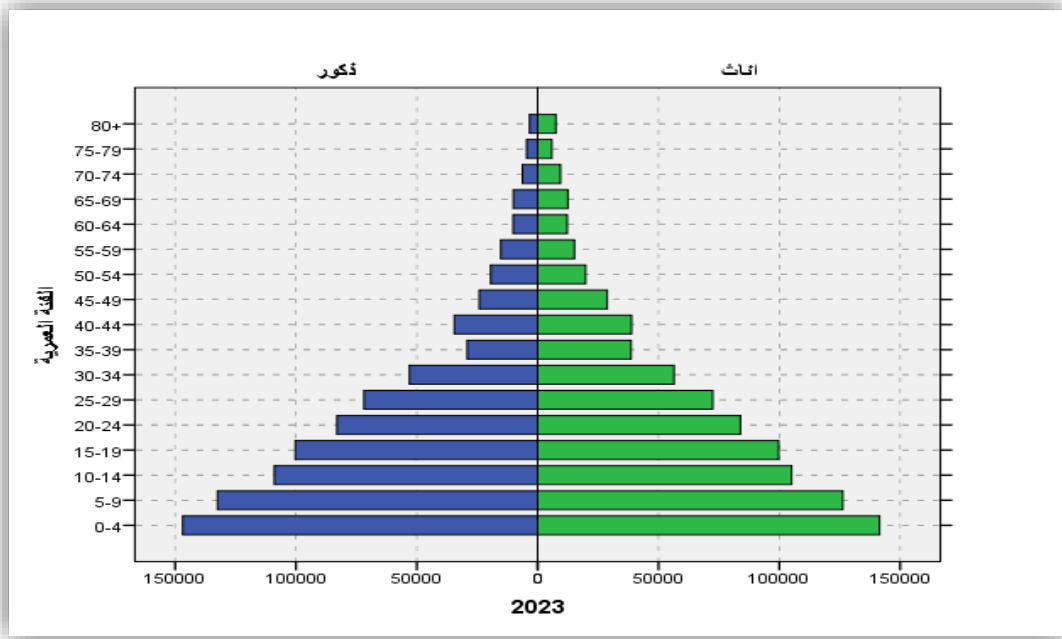
ويظهر من مقارنة الهرم السكاني لمحافظة كربلاء لتعداد ١٩٩٧ والهرم السكاني لتقديرات ٢٠٠٩ التماثل بينهما في الشكل والامتدادات الممثلة لفئات الأعمار إلا أن هناك انخفاضا في الفئة العمرية (٤٠-٤٩) لتعداد ١٩٩٧ للذكور والإناث وزيادتها بشكل ملحوظ في تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٩ وكذلك الحال للفئة العمرية (٣٥-٣٩) لجدول رقم (٥) و شكل رقم (٢).

- الهرم السكاني لمحافظة كربلاء لسنة (٢٠٢٣) :

ويظهر من مقارنة الهرم السكاني لمحافظة كربلاء لتقديرات ٢٠٠١٧ والهرم السكاني لتقديرات ٢٠٢٠ التماثل بينهما في الشكل والامتدادات الممثلة لفئات الأعمار إلا أن هناك انخفاضا في الفئة العمرية (٤-٠) لتعداد ٢٠٠٩ للذكور والإناث وزيادتها بشكل ملحوظ في تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٣ بسبب زيادة عدد الولادات والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة وكذلك الفئة العمرية (٣٥-٣٩) جدول رقم (٥) وشكل (٢)

شكل (٢)

الهرم السكاني لمحافظة كربلاء المقدسة لعام ٢٠٢٣



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

جدول (٥)
اعداد السكان حسب الجنس النوع وفئات الاعمار الخمسية في محافظة كربلاء حسب تعداد (١٩٩٧ وتقديرات- ٢٠٠٩ - ٢٠٢٣)

الفئة العمرية	تعداد ١٩٩٧			2009			2023		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
٤-٠	50492	48666	99158	105342	101533	206875	146801	141492	288293
٥-٩	45567	43428	88995	95067	90605	185672	132482	126263	258745
١٠-١٤	37484	36160	73644	78203	75441	153645	108981	105132	214114
١٥-١٩	34490	34315	68805	71957	71592	143549	100277	99768	200045
٢٠-٢٤	28558	28868	57426	59581	60228	119809	83030	83931	166961
٢٥-٢٩	24708	24933	49641	51549	52018	103567	71836	72491	144327
٣٠-٣٤	18236	19399	37635	38046	40472	78519	53020	56401	109421
٣٥-٣٩	10024	13307	23331	20913	27763	48676	29144	38689	67833
٤٠-٤٤	11844	13368	25212	24710	27890	52600	34435	38866	73302
٤٥-٤٩	8313	9916	18229	17344	20688	38031	24169	28830	52999
٥٠-٥٤	6681	6828	13509	13939	14245	28184	19424	19852	39276
٥٥-٥٩	5243	5238	10481	10939	10928	21867	15244	15229	30473
٦٠-٦٤	3483	4200	7683	7267	8763	16029	10127	12211	22338
٦٥-٦٩	3448	4293	7741	7194	8957	16150	10025	12482	22506
٧٠-٧٤	2164	3244	5408	4515	6768	11283	6292	9432	15723
٧٥-٧٩	1573	2014	3587	3282	4202	7484	4573	5856	10429
٨٠ فأكثر	1155	2595	3750	2410	5414	7824	3358	7545	10903
المجموع	293463	300772	594235	612257	627505		853218	874469	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، دليل مفاهيم المصطلحات الخاصة بإحصاءات القوى العاملة، مطبعة الجهاز، كربلاء، تقديرات ٢٠٢٣.

ب- التركيب البيئي في محافظة كربلاء بحسب تعداد (١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣):

ويقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف وقد تعددت الاسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف واختلقت بين دول العالم، فمنها ما استخدمت حجم السكان أساساً في تمييز المناطق الحضرية عن الريفية، ومنها ما اعتمدت مقياس الكثافة السكانية، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، بينما اعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي الاقتصادي. فالتغيرات البيئية في توزيع السكان تعكس الاتجاهات التنموية والتخطيطية بين الحضر و الريف إذ يكمل بعضهم الآخر ومدى كفاءة توزيع الخدمات فيما وتأثير ذلك على الجوانب الاقتصادية و التنموية لكل

من الحضر و الريف اقتصاد يعتمد عليه (Yacobi, Haim & Mansour Nasasra,2020;3)

يشكل التوزيع البيئي أهمية بارزة في الدراسات السكانية إذ يعكس العلاقة المتطورة بين الأرض والإنسان ولما يتبع من هذا التوزيع من تباين في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، كذلك يعرف التوزيع البيئي لسكان تصنيف السكان حسب البيئة التي يسكنوها إذ يختلف سكان الحضر عن سكان الريف في النشاط الاقتصادية والقيم الاجتماعية والنواحي الديموغرافية. وقد تعددت الاسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها الى حضر وريف فهناك كثير من الدول استخدمت حجم السكان او كثافتهم ومنهم من اتخذ الخصائص التي يتضمن بها المنطقة المحلية معيار، واخرى اعتمدت المعيار الاداري، كما اعتمدت الدول

الأخرى على المعيار الوظيفي أما في العراق فقد اعتمد المعيار الإداري بتمييزه للحضر عن الريف، فمناطق التي لها صفة إدارية تتصف ضمن المدن بين مراكز النواحي والإقضية وصولاً إلى مراكز المحافظات، في حين تتصف المناطق التي تقع خارجاً بالريفية وتقع عادة خارج حدود البلدية، وفق هذا المعيار السكان الذين يتمتعون بالخدمات البلدية هم سكان الحضر وما عدا ذلك فهم سكان الأرياف الذين يختلفون عن سكان الحضر في الثقافات الاقتصادية والقيم الاجتماعية والنواحي الديموغرافية. (أبو صبحه، ٢٠١٠: ٣٣)

-التوزيع البيئي لسكان محافظة كربلاء و وحداتها الإدارية بحسب تقديرات ١٩٩٧
أظهرت البيانات الواردة في الجدول (٦) ارتفاعاً في نسبة سكان الحضر مقارنة مع سكان الريف لسنة ١٩٩٧، إذ بلغت عدد سكان الحضر في محافظة كربلاء لعام ١٩٩٧ (٧٨٤٥٦٦) نسمة وبلغ عدد سكان الريف (٤٠٣٩٠٤) نسمة أي إن هناك زيادة في نسبة سكان الحضر على حساب نسبة سكان الريف بعد عام ١٩٩٧.

ويلاحظ من تحليل الجدول (٦) إن هناك وحدات إدارية تزيد فيها عدد سكان الحضر عن سكان الريف وهي مركز قضاء كربلاء ومركز الهندية إذ بلغ سكان الحضر في مركز قضاء كربلاء (٣٢٣٢٩٨) نسمة وينسحب الشيء نفسه إلى مركز قضاء الهندية بارتفاع سكان الحضر، إذ بلغت (٤٤٦٢٤) نسمة فضلاً عن ذلك بقيت بعض الوحدات الإدارية تغلب عليها السمة الريفية وهي (الحسينية بلغ سكان الريف حوالي (٦٤٦٥٢) نسمة) ، تليها (عين التمر ، والجدول الغربي والخيرات).

-التوزيع البيئي لسكان محافظة كربلاء و وحداتها الإدارية بحسب تقديرات ٢٠٠٩.
يتضح من بيانات الجدول (٦) ارتفاع عدد سكان الحضر مقارنة مع سكان الريف لسنة ٢٠٠٩، إذ بلغ سكان الحضر في محافظة كربلاء لعام ٢٠٠٩ حوالي (١٥٢٤٤٨٢) نسمة ، و سكان الريف (٣٥٢٦٦٩) نسمة ، أي إن هناك زيادة في عدد سكان الحضر على حساب سكان الريف. ويلاحظ من تحليل (الجدول) إن هناك وحدات إدارية تزيد فيها نسبة سكان الحضر عن نسبة سكان الريف وهي مركز قضاء كربلاء وناحية الحر ، إذ بلغت أعلاها سكان الحضر في مركز قضاء كربلاء (٥٠٦١٠١) نسمة ، وينطبق الشيء نفسه على أغلب الوحدات الإدارية التي تنتم بالحضرية على حساب الريف.

-التوزيع البيئي لسكان محافظة كربلاء و وحداتها الإدارية بحسب تقديرات ٢٠٢٣.
يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) استمرار ارتفاع عدد سكان الحضر مقارنة مع سكان الريف لسنة ٢٠٢٣، إذ بلغ سكان الحضر في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٣ (٢٠٨٨٠٣٠) نسمة ، و سكان الريف (٤٩٤٨٦٩) نسمة ، أي إن هناك زيادة في عدد سكان الحضر على حساب سكان الريف. ويلاحظ من تحليل (الجدول ٦) إن هناك وحدات إدارية تزيد فيها نسبة سكان الحضر عن نسبة سكان الريف وهي مركز قضاء كربلاء وناحية الحر ، إذ بلغت نسبة سكان الحضر في مركز قضاء كربلاء (٦٥٧١٥٨) نسمة ، وينطبق الشيء نفسه على مركز قضاء الهندية بعدد سكان بالغ حوالي (٩٣٤١٤) نسمة ، تليها ناحية الحر بارتفاع سكان الحضر، إذ بلغت (٨٦٩٧٤) نسمة ، فضلاً عن ذلك بقيت بعض الوحدات الإدارية تغلب عليها السمة الحضرية وهي (الحسينية ، عين التمر ، والجدول الغربي والخيرات)

جدول (٦)
التوزيع البيئي للسكان في محافظة كربلاء للمدة من ١٩٩٧- ٢٠٢٣

الوحدة الادارية	تعداد ١٩٩٧			٢٠٠٩			٢٠٢٣		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
مركز قضاء كربلاء	٣٢٣٢٩٨	٢٤٣٣٤	٣٤٧٦٣٢	٥٠٦١٠١	٣٥٤٢٧	٥٤٤١٩٤	٦٥٧١٥٨	٤٦٠٠١	٧٠٦٦٢١
الحسينية	١٤٣٨٥	٦٤٦٥٢	٧٩٠٣٧	٢٣٦٢٠	١٩٣٢١	١٢٩٩٧٨	٣٢٠٧٥	٢٦٢٣٨	١٧٦٢٣٩
الحر				٥٣٣٥٨	٤٣٦٤٧	٢٩٣١٧٧٩	٨٦٩٧٤	٧١١٤٥	٤٧٧٨٨٠
القضاء	٣٣٧٤٩٥	٨٩١٧٤	٤٢٦٦٦٩	٧٦٥٠١٦	١٥٩٨٨٨	٩٦٧١٥٠,١	١٠٧٦٣٤٥	٢٢٤٩٥٦	١٣٦٠٧٤٠
م. ق. عين النمر	٥٨١٨	١٠٣٤٤	١٦١٦٢	٩٤٤٥	٦٠٤٥	٢٦٢٣٧,٢	١٢٦٨٨	٨١٢٠	٣٥٢٤٤
القضاء	٥٨١٨	١٠٣٤٤	١٦١٦٢	٩٤٤٥	٦٠٤٥	٢٦٢٣٧,٢	١٢٦٨٨	٨١٢٠	٣٥٢٤٤
م. ق. الهندية	٤٤٦٢٤	١٩٩٥٥	٦٤٥٧٩	٧٠٩٣٣	٢١٩١٨	١٠٢٦٥٣	٩٣٤١٤	٢٨٨٦٥	١٣٥١٨٦
الجدول الغربي	٣٨٣٢	٤٧٢٦٥	٥١٠٩٧	٦٣٣٣	٥٨٥٨	٨٤٤٤٢,٦	٨٦٥٤	٨٠٠٥	١١٥٣٨٨
الخيرات	٣٩٣	٣٥٣٣٥	٣٥٧٢٨	٦٥٢	٦٤٥	٥٩٢٧٩,٢	٨٩٤	٨٨٥	٨١٣١٦,٣
القضاء	٤٨٩٠٣	١٠٢٥٠١	١٥١٤٠٤	٧٩٥٧٩	٥٣٨٧٥	٢٤٦٣٧٤	١٠٧١٤٠	٧٢٥٣٤	٣٣١٧٠٣

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في كربلاء، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠٢٣.

-المحور الرابع: الآثار الاجتماعية و الاقتصادية للنمو السكاني في محافظة كربلاء المقدسة

يساهم التركيب الاقتصادي في تحديد حجم القوى العاملة من خلال اعتمادها على اتجاه معدلات التغير ونمو السكان وكذلك خصائصهم الاجتماعية واسهام الإناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان. ويعرف التركيب الاقتصادي بأنه تقسيم السكان حسب النوع وفئات السن تبعاً لنشاطهم الاقتصادي، ويعرف أيضاً بأنه المجال الذي يمارس فيه الفرد عمله الاقتصادي .

إن الدراسة الخرائطية للتركيب الاقتصادي لسكان محافظة كربلاء وبحسب النشاط الاقتصادي الذي يعد امراً مهماً لتوضيح مدى التباين في توزيع نشاطاتهم فضلاً عن أهمية ذلك في تحقيق التنمية الشاملة للمحافظة من خلال معالجة ذلك التباين ورسم خطط مستقبلية للواقع العملي والمهني في المحافظة ، وعليه يمكن الاعتماد على دراسة حجم السكان من خلال النشاط الاقتصادي والحالة العملية ومستوى النشاط الاقتصادي حسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة. تؤثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع في مدة زمنية معينة في نسب إسهام السكان في النشاط الاقتصادي خلال تلك المدة، ومن المقارنة بنسب إسهام السكان في النشاط الاقتصادي بين تاريخي التعداد يمكن الوقوف على الآثار التي أحدثتها تلك التغييرات سواء أكانت إيجابية أم سلبية وفي الوقت نفسه تعد معدلات الإسهام لقوى العمل بالمجتمع أساساً لازماً لوضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية أو في مجال الخدمات العامة.

ويعزى سبب اهتمام الديموغرافيين بالمؤشرات الاقتصادية للسكان إلى إن الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان يعتمد على عدد الكاسبين ومؤهلاتهم وانتظام اعمالهم ومقدار الدخل الذي يحصلون عليه. وفيما يأتي عرض لهذه المؤشرات للقوى العاملة ونتائجها. (الشمري، ٢٠١٣: ٣)

١- الفقر: -

يمثل الفقر ظاهرة واسعة الانتشار، ولمفهوم الفقر ابعاد منها (اقتصادي، اجتماعي، سياسي وثقافي) بكل ما تتضمنه من ظواهر كالبطالة وسوء التغذية والجوع والامراض والوفيات والعنف والجزمة فضلا عن زيادة نسبة الحضرية في الدول النامية، وبالتالي فان الفقر هو انعكاس للإعالة بِن السكان ومتطلباتهم من الغذاء والحاجة الماسة، حُث تحصل هذه الظاهرة اذا ما تعذر على السكان الحصول على الحد الأدنى من هذه المتطلبات، وان كان تحدّد هذا الحد تختلف من دولة الى اخرى و شهد العراق

٢-البطالة: والتي اعتبرت من أخطر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والشعوب، وتختلف وحدتها من دولة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيس لمعظم العلل الاجتماعية، و تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار الأمني والسياسي. وهي عملية التوقف الاجباري او الاختياري لجزء من القوة العاملة في الاقتصاد عن العمل مع وجود الرغبة والقدرة على العمل ويقصد بالقوة العاملة عدد السكان القادرين والراغبين في العمل مع استبعاد الاطفال والعجزة وكبار السن، وفي معظم دول العالم يكون سن العمل محصور بين ١٥ و ٦٥ عاماً.

ومع ارتفاع نسبة نمو السكان من جهة وزيادة الاعتماد على الإنتاج من جهة أخرى فإن ظاهرة البطالة تزداد وضوحا في معظم الدول النامية. (الزيادي, ٢٠١٥: ٦٦)

إذ إن الإحاطة بحجم وأبعاد مشكلة البطالة يتطلب الأمر حساب معدل البطالة أي حساب نسبة العاطلين إلى قوة العمل المتاحة على الرغم من بساطة هذا المعدل فإن حسابه يواجه صعوبات عديدة منها صعوبات المفاهيم التي تتعلق بتحديد ما المقصود بالعاطل كذلك هنالك مشكلات تتعلق بدورية إعلان معدل البطالة والمقصود بذلك إعلان معدل البطالة كل شهرين أو ثلاثة شهور أو نصف سنة أو كل سنة ففي بعض الدول التي نقل فيها الإمكانات المادية والإحصائية تكفي بتقدير هذا المعدل كل سنة وأحيانا بحسب الظروف. ففي ضوء منظمة العمل الدولية للبطالة. فإن العاطلين يمثلون نسبة مئوية صغيرة من قوة العمل لأن هناك فئات من المتعطلين تستبعد ولا يشملها الإحصاء الرسمي ويتضح من الجدول (٧) وشكل (٣) هناك ارتفاع واضح في اعداد العاطلين المسجلين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إذ بلغ عدد العاطلين من الذكور لعام ٢٠٠٥ (٤٤١) فرداً مقابل (٤٠) فرداً من الاناث ليرتفع هذا العدد بصورة تدريجية حتى وصل في عام ٢٠٢٣ (١٧٥٨٧) فرداً منهم (١٥٩٨٧) ذكور و (١٦٠٠) من الإناث وهذا يدل على الزيادة الواضحة في اعداد العاطلين عن العمل الذي يرافق النمو المتزايد للسكان في محافظة كربلاء المقدسة والذي يرجع لأسباب عديدة منها انتشار فايروس كورونا و حالة الاغلاق التام التي رافقت انتشاره مما اثر بصورة كبيرة ومباشرة على زيادة اعداد العاطلين عن العمل خاصة وإن محافظة كربلاء تمتاز بالسياحة الدينية وتزايد المرافق السياحية التي تستقطب العاملين وبالتالي حالة الاغلاق التي مر بها العراق بصورة عامة ومحافظة كربلاء بصورة خاصة ادى إلى تسريح عدد منهم في الفنادق والمرافق السياحية التي يرتادها السياح. (وزارة العمل, ٢٠٢٠:

(٧٧)

الجدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين المسجلين في محافظة كربلاء بحسب النوع للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠٢٣ (*)

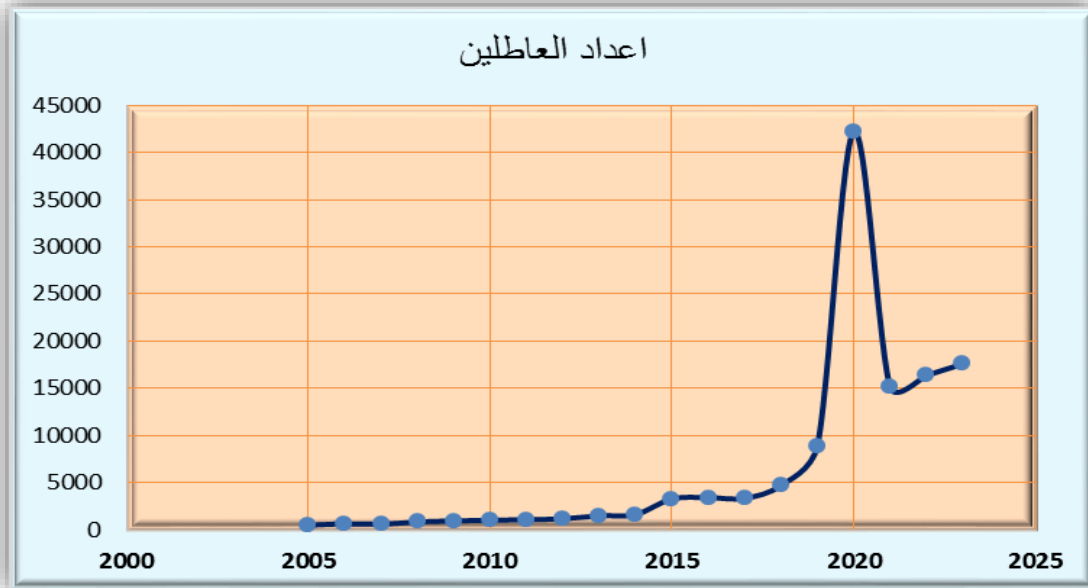
المجموع	اناث		ذكور		السنة
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٤٨١	٨,٣	٤٠	٩١,٧	٤٤١	٢٠٠٥
٦٢٣	٩,٠	٥٦	٩١,٠	٥٦٧	٢٠٠٦
٥٧٦	٢٠,٨	١٢٠	٧٩,٢	٤٥٦	٢٠٠٧
٨٣٤	١٨,٧	١٥٦	٨١,٣	٦٧٨	٢٠٠٨
٩٢٧	١٨,٠	١٦٧	٨٢,٠	٧٦٠	٢٠٠٩
١٠١٧	١٤,٧	١٥٠	٨٥,٣	٨٦٧	٢٠١٠
١٠٥٤	١٤,٩	١٥٧	٨٥,١	٨٩٧	٢٠١١
١١٦٤	١٥,٣	١٧٨	٨٤,٧	٩٨٦	٢٠١٢
١٤٧٥	١٢,٧	١٨٨	٨٧,٣	١٢٨٧	٢٠١٣
١٦١٩	١٢,٣	١٩٩	٨٧,٧	١٤٢٠	٢٠١٤
٣٢٧٧	٨,٥	٢٧٩	٩١,٥	٢٩٩٨	٢٠١٥
٣٤٠٢	٦,٩	٢٣٤	٩٣,١	٣١٦٨	٢٠١٦
٣٣٣٥	١٩,٧	٦٥٧	٨٠,٣	٢٦٧٨	٢٠١٧
٤٧٢٣	٢٦,٨	١٢٦٧	٧٣,٢	٣٤٥٦	٢٠١٨
٨٩٢٣	١٤,٨	١٣٢٤	٨٥,٢	٧٥٩٩	٢٠١٩
٤٢٢٢١	٦,٠	٢٥٤٣	٩٤,٠	٣٩٦٧٨	٢٠٢٠
١٥١٣٧	٩,٢	١٣٨٧	٩٠,٨	١٣٧٥٠	٢٠٢١
١٦٣٦٣	٩,١	١٤٩٤	٩٠,٩	١٤٨٦٩	٢٠٢٢
١٧٥٨٧	٩,١	١٦٠٠	٩٠,٩	١٥٩٨٧	٢٠٢٣

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم التدريب والتشغيل، كربلاء، بيانات غ.م. (البيانات المحدثة)، ٢٠٢٣.

(*) تم تحديد بيانات تطور اعداد البطالة في محافظة كربلاء للمدة ٢٠١٩-٢٠٠٥ لإن وزارة العمل تأسست عام ٢٠٠٤.

شكل (٣)

التوزيع العددي والنسبي للسكان العاطلين في محافظة كربلاء بحسب النوع للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠٢٣



المصدر: بالاعتماد على جدول (٧)

ثانياً: الآثار الاقتصادية في محافظة كربلاء بحسب تعداد (١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣)

يساهم الاوضاع الاقتصادية في محافظة كربلاء المقدسة في تحديد حجم القوى العاملة من خلال اعتمادها على اتجاه معدلات التغيير ونمو السكان وكذلك خصائصهم الاجتماعية واسهام الإناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان).

ويعرف الاثر الاقتصادي بانه تقسيم السكان حسب النوع وفئات السن تبعاً لنشاطهم الاقتصادي، ويعرف ايضاً بانه المجال الذي يمارس فيه الفرد عمله الاقتصادي. (Batool Ali ghalib Hasson,2009:77)

أ-حجم وخصائص القوى العاملة في محافظة كربلاء لتعداد ١٩٩٧

إن دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وذلك لارتباطها بالقوى العاملة منهم وبحجم الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع، فضلاً عن تركيب قوى العمل الذي يشمل التركيب الصناعي والمهني والحالة العملية. ولمعرفة هذا التركيب يتطلب الامر معرفة "السكان النشطين اقتصادياً" الذين يصنفون إلى السكان داخل قوى العمل والسكان خارج قوى العمل. السكان ذو النشاط الاقتصادي يعرفون بوجه عام بأنهم الأفراد الذين يشتركون في تقدم العمل كإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات،

يشير الجدول (٨) والشكل (٤) الى تباين توزيع القوى العاملة في محافظة كربلاء المقدسة بحسب الفئات العمرية إذ يتضح إن هناك تبايناً واضحاً واضح بين اعداد العاملين الذكور و الإناث تبعاً لاختلاف الاعوام ويلاحظ إن هناك زيادة واضحة في اعداد العاملين الإناث على حساب الذكور، إذ بلغ عدد القوى العاملة للإناث لعام ١٩٩٧ (١٥١٥٨) نسمة في حين بلغ مجموع الإناث للعام نفسه (١٦٠٣٧٢) نسمة ، وقد شهدت الفئة العمرية (١٥-٢٤) أعلى الأعداد إذ بلغت (٦٣٠٤٨) نسمة موزعة للذكور و(٦٣١٨٣) إناث معظمهم يعمل ضمن المناطق الحضرية ويرجع ذلك إلى التباين الواضح بسبب انخفاض الوفيات من الإناث يقابلها الزيادة السكانية وزيادة مخرجات العملية التعليمية فضلاً عن تدني مستوى المعيشة وحالات التهجير نتيجة الحصار الاقتصادي على العراق ، فيما بلغت الفئة العمرية (٥٥-٦٤) اقل الاعداد بواقع (٨٧٢٦) نسمة للذكور و (٩٤٣٨) إناث الجزء الاكبر منهم يعمل ضمن المناطق الحضرية لعام ١٩٩٧. (السعدي،٢٠١٣:٨)

ب-حجم وخصائص القوى العاملة في محافظة كربلاء لتقديرات ٢٠٠٩ - ٢٠٢٣

يتضح من الجدول (٨) إن هناك تبايناً واضحاً وواضح بين اعداد العاملين الذكور و الإناث تبعا لاختلاف الاعوام ويلاحظ إن هناك زيادة واضحة في اعداد العاملين الاناث على حساب الذكور حسب تقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣ إذ بلغ عدد القوى العاملة الذكور لعام ٢٠٠٩ حوالي (٦٣٢٤٩٠) نسمة في حين بلغ مجموع الإناث للعام نفسه (٦٦٩١٧٤) نسمة , بينما شهدت اعداد السكان القوى العاملة من الذكور حوالي (٤٤٠٧٠٦) نسمة لعام ٢٠٢٣ وبلغ عدد الاناث من القوى العاملة حوالي (٤٦٦٢٦٨) نسمة , ويرجع تفوق القوى العاملة من الاناث على عدد الذكور الى الحروب والاضاع الامنية الصعبة والتحاق الكثير من الذكور الى ساحات القتال خاصة بعد عام ٢٠٠٣ .

جدول (٨)

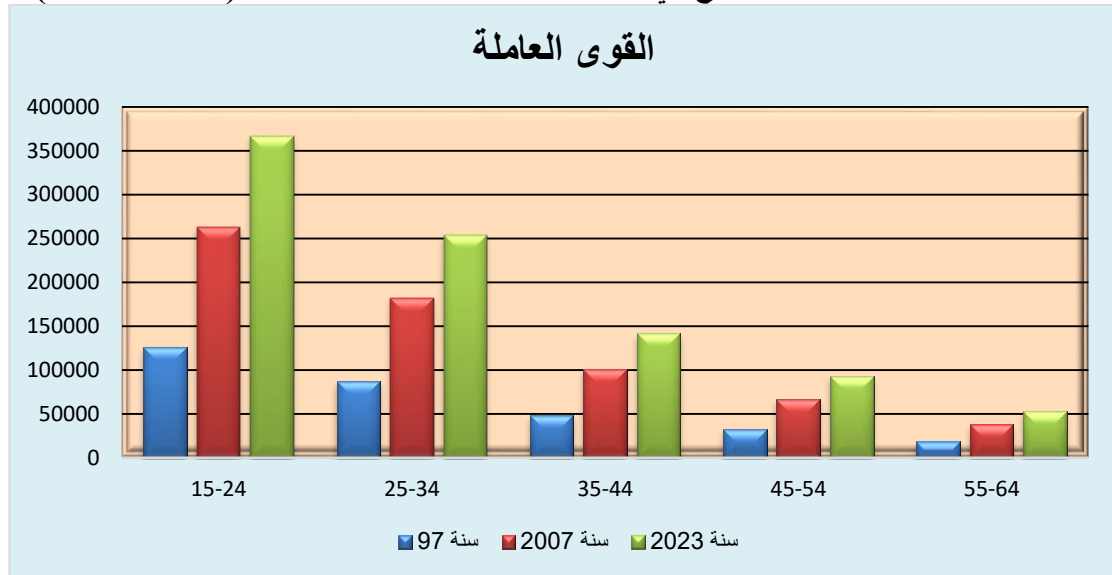
القوى العاملة العمرية حسب الجنس في محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٧-تقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣)

القوى العاملة	تعداد ١٩٩٧			٢٠٠٩			٢٠٢٣		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
٢٤-١٥	٦٣٠٤٨	٦٣١٨٣	١٢٦٢٣١	١٣١٥٣٨	١٣١٨٢٠	٢٦٣٣٥٨	١٨٣٣٠٧	١٨٣٦٩٩	٣٦٧٠٠٦
٣٤-٢٥	٤٢٩٤٤	٤٤٣٣٢	٨٧٢٧٦	٨٩٥٩٥	٩٢٤٩٠	١٨٢٠٨٦	١٢٤٨٥٦	١٢٨٨٩٢	٢٥٣٧٤٨
٤٤-٣٥	٢١٨٦٨	٢٦٦٧٥	٤٨٥٤٣	٤٥٦٢٣	٥٥٦٥٣	١٠١٢٧٦	٦٣٥٧٩	٧٧٥٥٥	١٤١١٣٥
٥٤-٤٥	١٤٩٩٤	١٦٧٤٤	٣١٧٣٨	٣١٢٨٣	٣٤٩٣٣	٦٦٢١٥	٤٣٥٩٣	٤٨٦٨٢	٩٢٢٧٥
٦٤-٥٥	٨٧٢٦	٩٤٣٨	١٨١٦٤	١٨٢٠٦	١٩٦٩١	٣٧٨٩٦	٢٥٣٧١	٢٧٤٤٠	٥٢٨١١
المجموع	١٥١٥٨٠	١٦٠٣٧٢	٣١١٩٥٢	٣١٦٢٤٥	٣٣٤٥٨٧	٦٥٠٨٣١	٤٤٠٧٠٦	٤٦٦٢٦٨	٩٠٦٩٧٥

المصدر : الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في كربلاء، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠٢٣.

شكل (٤)

القوى العاملة العمرية حسب النوع في محافظة كربلاء المقدسة للمدة من (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر: بيانات جدول (٨)

د-حجم وخصائص القوى العاملة في محافظة كربلاء في النشاط الصناعي لتعداد (١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٩ -٢٠٢٣)

هي دراسة كل ما يتعلق بالنشاطات الصناعية سواء كانت الكمية أو النوعية، والمتمثلة بتوزيع الصناعات بأنواعها (الكبيرة. المتوسطة. الصغيرة) وتوضيح تباينها المكاني حسب الوحدات الإدارية، فضلاً عن كميات الإنتاج الصناعي. وغيرها من المواضيع التي تخص النشاطات الصناعية وتتميز الصناعية بقدرتها على توفير المعلومات الأساسية للمهتمين بالنشاط الصناعي كونها وسيلة مهمة وأساسية. (Martin,jojn,2010:4)

للتعرف على العوامل الجغرافية المؤثرة في إقامة الصناعات وتوزيعها الجغرافي التي يمكن بواسطتها تحديد المناطق الملائمة لقيام الصناعات و توفر الخرائط الصناعية معلومات تفصيلية وشاملة عن التطور الصناعي في منطقة معينة والتي يمكن من خلالها تحديد الاتجاهات المستقبلية للتطور وهي في الوقت نفسه تكشف عن التركيب والبنية الصناعية للوحدات الإدارية أو الأقاليم في بلد ما، بحيث تسمح بإجراء المقارنات المكانية لتوزيع المصانع وبمختلف أحجامها في تلك الوحدات أو الأقاليم . ويعد توزيع النشاط الصناعي احدى اهم العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان أو إعادة توزيعه بشكل رئيسي فهو يؤثر في حركة السكان من خلال البحث عن فرص العمل ولقد أسهم هذا النشاط في إعادة توزيع السكان في العراق منذ مطلع القرن العشرين وهاجر الناس الى مراكز الصناعة وخاصة من الريف لذلك اهتمت الحكومات العراقية منذ عام (١٩٥٠) بتشجيع اقامة الصناعة خارج بغداد وقد كانت هناك محاولة جدية في الخطة الخمسية (١٩٧٠-١٩٧٤) حيث شجع القطاع الصناعي العام والخاص والمختلط تصدرت محافظة كربلاء منذ الستينات عدداً من المؤسسات الصناعية الكبيرة وكانت في المرتبة الثالثة بين المحافظات العراقية . وإن هذا الواقع مكّنها من الحصول على المرتبة الخامسة من ناحية عدد العاملين في قطاع الصناعة بعد كل من بغداد والبصرة و نينوى وبابل (٨٨ : ٢٠١٤، Al-Jubouri).

جدول (٩)
التوزيع الجغرافي للصناعات المتوسطة والصغيرة وعدد العاملين في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٧- ٢٠٢٣)

القضاء	الوحدة الإدارية	١٩٩٧		٢٠٠٩		٢٠٢٣	
		المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة	عدد عاملين	المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة	عدد عاملين	المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة	عدد عاملين
كربلاء	مركز قضاء كربلاء	٣٠	٦١٠	٢٥	٥٤٢	٢٢	٢٠١
	الحسينية	١٥	١٥٤	٨	٥٥	٤٦	٣١٦
	الحر	٠		٥	٤٢	٢٥	١٥٧
القضاء		٤٥	٧٦٤	٣٨	٦٣٩	٩٣	٦٧٤
عين التمر	قضاء عين التمر	١	١	٤	٢٦	١٢	٥٧
القضاء		١	١	٤	٢٦	١٢	٥٧
الهندية	مركز قضاء الهندية	٣	١٣	١٤	٦٦	٢٨	١٤٣
	الجدول الغربي	٠	٠	٣	١٤	٧	١٩
	الخيرات	٠	٠	٢	٧	٥	١٦
القضاء		٣	١٣	١٩	٨٧	٤٠	١٧٨
المجموع		٤٩	٧٧٨	٦١	٧٥٢	١٤٥	٩٠٩

المصدر: الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في كربلاء، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠٢٣.

اذ في عام ١٩٩٧ بلغ عدد المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة في محافظة كربلاء (٤٩ منشأة صناعية) وبعدد عاملين بلغ (٧٧٨ عاملاً) بينما في عام ٢٠٠٩ انخفض عدد المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة وبلغ (٦١ منشأة صناعية) وبعدد عاملين بلغ (٧٥٢ عاملاً) اما في عام ٢٠٢٣ بلغت المنشآت الصناعية الصغرى والمتوسطة فتضاعف عددها ثلاث مرات اذ بلغ (٤٥ منشأة صناعية) وبالتالي ادى الى تضاعف اعداد العاملين فيها و وصل عددهم الى (٩٠٩ عاملاً) وهذا كان نتيجة لقيام المؤسسات المختصة بدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة وتوفير القروض .

-الاستنتاجات:

١- ان النمو السكاني يتحول إلى عبء حقيقي على المحافظة (كربلاء المقدسة) عندما لا يجري استغلال الموارد المتاحة بما فيها قوة العمل بصورة صحيحة ومنطقية، ولكن مع توفر الموارد اللازمة ومتطلبات العمل للسكان، وتوفير الحريات الاقتصادية فان نمو السكان سيكون عامل ايجابي لتطوير المحافظة، كما ان النمو السكاني قد يكون محفزاً لمعدل النمو الاقتصادي والاجتماعي عندما يترافق مع تغيرات في التركيب النوعي للسكان باتجاه زيادة الأهمية النسبية للفئات القادرة على العمل، أو أن لا تقل نسبة السكان النشطين اقتصادياً عن النصف.

٢- اوضحت الدراسة ان معدل النمو السكاني في المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠٠٩) على مستوى المحافظة بلغ (٣٤,٩١٨٢٥ %)) وتعزى هذه النسبة المرتفعة إلى عامل الهجرة الوافدة إلى المحافظة، في حين بلغ معدل النمو السكاني في المدة التعدادية اللاحقة أي سنة (٢٠٢٣٧-٢٠٠٩) (٢٤,٠٩٤٥ %) ارتفاع اعداد السكان في مركز محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة بوصفها مركزاً دينياً جاذباً للسكان اضافة الى ما تتمتع به من خدمات مجتمعية مختلفة خلال التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٩ و ٢٠٢٣ اذ احتل مركز قضاء كربلاء المرتبة الأولى والنصيب الأكبر من الزيادة العددية لسكان المحافظة بنسبة تزيد على (٤٠ %) لعام ١٩٩٧ وبنسبة (٤٤ %) لعام ٢٠٠٩ و (٤٤ %) لعام ٢٠٢٣ من مجموع سكان المحافظة .

٣-تباين الكثافة السكانية في محافظة كربلاء وعلى مستوى وحداتها الإدارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣) فقد بلغت الكثافة السكانية اعلاها (٩٠٨,٥٥٨٢٨٢ نسمة /كم^٢) في مركز قضاء كربلاء - و شهدت انخفاضاً طفيفاً في الكثافة الحقيقية للسكان و بلغت (١٩٦٤٢٩,٥٧٠ نسمة في ناحية الجدول الغربي . ويرجع سبب ذلك الى زيادة مساحة المناطق الحضرية التي يتوزع عليها السكان بشكل يسهم بالانخفاض كثافتهم الحقيقية.

٤-التوزيع الفعلي للسكان بحسب تعداد عام ١٩٩٧ وتقديرات (٢٠٢٣-٢٠٠٩) اوضحت ان هناك تبايناً واضحاً في توزيع السكان ونموهم و يظهر من خلال بعض الوحدات الادارية بالازدحام النسبي ، واخرى تمتاز بقلتها في حين تخلو منها جهات واسعة من منطقة البحث .

٥-اظهرت نتائج البحث ان حجم القوى العاملة في كربلاء وعلى صعيد المحافظة تأتي من خلال مساهمة القوى العاملة للذكور والاناث و اوضحت ان القوى العاملة من الذكور بلغت حوالي (١٥١٥٨٠) نسمة من إجمالي القوى العاملة في المحافظة في حين بلغ عدد الاناث حوالي (١٦٠٣٧٢) نسمة لعام ١٩٩٧ وتعد اعداد القوى العاملة من الاناث هي الأعلى مقارنة بأعداد الذكور ، اما في الاعوام (٢٠٠٩, ٢٠٢٣) وحسب التقديرات السكانية لقوى العاملة فقد بلغت محافظه كربلاء اعداد العاملين من الاناث اعلى من اعداد القوى العاملة من الذكور بعد عام ٢٠٠٣ ويرجع ذلك الى الحروب ودخول الجماعات المتطرفة الى البلاد مما ادى الى زيادة الوفيات من الذكور ولجوء الاناث الى العمل . فضلا عن الانفتاح المجتمعي ودخول المرأة كمساهمة كبيرة في حجم النشاط الاقتصادي.

٦-أثر النمو السكاني على سوق العمل: يزيد النمو السكاني من عرض قوة العمل، اذ ان زيادة نسبة السكان وخاصة من المراحل العمرية المتوسطة، سوف يقود الى توفير يد عاملة قادرة على ادارة الاقتصاد والمشاركة الفاعلة في التنمية، أن النمو السكاني يسهم في زيادة الطلب على الانتاج والتي من شأنها أن تزيد من الانتاجية ويسهم أيضاً في تنظيم فعالية الانتاج بفضل تحسين تقسيم العمل ويؤدي النمو السكاني إلى تخفيض الأعباء العامة للمجتمع بتوزيعها على عدد أكبر من السكان.

٧- ان النمو السكاني ساهم في دعم الامن والاستقرار في البلاد من خلال زيادة نسبة القادرين على حمل السلاح والمدافعين عن البلاد، و ضد الجماعات التي تحاول زعزعة استقرار البلاد كتنظيم داعش الارهابي. ان هيكل السكان في محافظة كربلاء المقدسة قد ورثت كغيرها من المحافظات العراقية من مشاكل التركيب العمري ونسب الإعالة والزيادة الواضحة في أعداد الاناث على اعداد السكان من الذكور وذلك لأسباب كثيرة امنيه كالحروب والامراض .

-التوصيات:

- ١-وضع خطط جديدة لإعادة توزيع السكان في منطقة الدراسة إذ يتركز السكان في أجزاء معينة تاركين مساحات كبيرة خالية من السكان ممكن اقتصاديا بإقامة المشاريع الصناعية والتوسع في المناطق الزراعية وربطها بطرق النقل المعبدة، وخاصة المناطق الريفية.
- ٢-لابد من اجراء تعداد عام للسكان وبصورة دورية والوقوف على الاعداد الحقيقية لما له من اهمية كبيرة في تطوير مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المحافظة.
- ٣-النهوض بواقع المحافظة الخدمي وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة ، وتنمية القطاع الزراعي لتقليل الهجرة من الريف الى المدينة , من خلال سن القوانين الخاصة بتحديد الهجرة الوافدة الى المحافظة وخاصة من مناطق الريف ، التي تسبب تدهوراً في الانتاج ينبغي العمل على وضع سياسة سكانية واضحة ومعلنة وطويلة الأمد لأن عدم وجود مثل هذه السياسة قد يفضي إلى وجود تغيرات سكانية غير مرغوبة.
- ٤-يفضل إن تأخذ محافظة كربلاء المقدسة بسياسة سكانية قائمة على تخفيض معدل نمو السكان فيها، فهو يتمتع بحجم سكاني مقبول طالما إن بعض موارده لم تستغل وبعضها الآخر لم يستغل بصورة امثل لحد الآن واقتصاده مترجع بصورة كبير، بسبب من الحروب التي دمرت البنى التحتية للاقتصاد والبطالة المنتشرة بين الشباب ومستوى المعيشة متدن عند النسبة الغالبة من السكان.
- ٥-ينبغي التوسع في نشر مكاتب الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة الكريبلانية لتشمل كل مناطق العراق بحضره وريفه، وتوفير جميع مستلزمات الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة إذ إن لها دوراً فعالاً وكبيراً في تحقيق معدل إنجاب مرغوب فيه، والعمل على تشديد الرقابة على دخول وسائل منع الحمل وحصر استيرادها بوزارة الصحة ومن المنشئ العالمية الموثوقة بها لما له أثر كبير في صحة المجتمع.
- ٦-العناية بصورة جدية بمسألة التعليم الالزامي والقضاء على الأمية إذ إن التعليم من أهم العوامل المؤثرة في معدل نمو السكان وهو اداة مهمة لتطبيق أية سياسة سكانية وكذلك ينبغي العناية بتوفير الخدمات المختلفة للسكان في حضر وريف العراق لما لها من أثر في تحقيق تغيرات سكانية مرغوبة.
- ٧-العمل على فتح مكاتب ديموغرافية إذ يشمل ذلك مناطق المحافظة جميعها وعلى مستوى الوحدة الادارية الاصغر(الناحية) تعنتي بتوفير قاعدة بيانات سكانية تحدث باستمرار لما لها من أهمية كبيرة في معرفة التغيرات السكانية الحاصلة، فضلا عن إنه يساعد على وضع سياسة سكانية صحيحة، وينبغي العناية في اجراء التعدادات السكانية الدورية في مواعيدها المحددة.

- قائمة المصادر:

١. جودة، جودة حسنين، اسس الجغرافيا العامة، الدار البيضاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٦.
٢. البياتي، فراس ، مورفولوجيا السكان (موضوعات في الديمغرافيا)، الطبعة الاولى، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.
٣. الجوهري ، يسرى ،الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،٢٠٠٣.
٤. الخزرجي، رعد مفيد أحمد وإبراهيم عبد علاوي محسن. "تحليل جغرافي للهجرة الوافدة إلى محافظة بغداد لسنة ٢٠١٥"، مجلة كلية التربية , الجامعة المستنصرية, العدد (٤) , ٢٠١٧.
٥. ال نادر ,سارة مسلم هادي ,التحليل الجغرافي لمؤشرات الصحة الانجابية في محافظة كربلاء المقدسة, رسالة ماجستير , جامعة كربلاء ,كلية التربية للعلوم الانسانية, ٢٠٢٢.
٧. البدري, ابتسام طعيم صبر, التحليل الجغرافي لمؤشرات الصحة الانجابية في قضاء الناصرية, رسالة ماجستير , جامعة ذي قار ,كلية الآداب, ٢٠٢٠.
٩. جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة كربلاء ، تقديرات سكان العراق ، بيانات غير منشورة ، تقديرات ٢٠٠٩-٢٠٢٣ ، الجدول (٣) (٤)
١٠. جمهورية العراق ,وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , قسم التدريب والتشغيل , كربلاء ,بيانات غير منشورة , ٢٠٢٣ , الجدول (٧)
١١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، ٢٠٢٣ ، الجدول (٢)
١٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، دليل مفاهيم المصطلحات الخاصة بإحصاءات القوى العاملة ، مطبعة الجهاز، كربلاء ,الجدول (٥)
١٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة كربلاء ,اسقاطات كربلاء لعام ٢٠٢٣ ، بيانات غير منشورة ,الجدول (١)
١٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في كربلاء، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠٢٣، جدول (٦)(٨) (٩)
١٥. Yacobi, Haim & Mansour Nasasra (eds.). Routledge Handbook on Middle East Cities London/ New York: Routledge, 2020.
١٦. Batool Ali ghalib Hasson. Alsaneed, hospitvation of maternal mortaliy in Iraq, 2001, Iraq- comm. Med, Jan, 2009.
١٧. Elizabeth O. Ruff 2020, city new after disaster,(3)104.
١٨. Maryam Salem Al-Jubouri, Population Changes in Najaf Governorate for the Years 1997-2007 -2013 , Master's Thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Kufa,2014 , p.26 .